



أنظار في كتاب «حياة محمد»

بقلم الأستاذ محمد علي النجار

قرأت هذا الكتاب الجليل الغني عن التفریط ، فمن لي حين قراءته أنظار راجمة إلى ألفاظه وأخرى إلى معانيه ، فأحببت أن أدونها بادئاً بالأولى في هذه العجالة ، وإني أعلم أن معظمها آت من القاعين بالطبع ؛ غير أن حرصي على سلامة ما في الكتاب مع ما قدر له من هذه السيورة والانتشار في الأقطار بمشي على ما فعلت ، وسأنبه بالرقم الأول على الصفحة وبالثاني على السطر منها ، والله الموفق للصواب

٣٣ : ٢١ كان الذين يبرونها . . . قليلون . صوابه : قليلين
٣٥ : ١٣ سمعت لفسوة الزمان . يريد ثبتت ولم تزل منها
عوادى الدهر وصروف الحداث ، وقد تكرر استعمال الصمد
في الكتاب بهذا المعنى وأرى أن هذا لا يكون إلا على ضرب من
المجاز ، فان الصمد القصد ، ولم تذكر العاجم من معانيه ما أراد
المؤلف ، والتجوز فيه أن يعتبر الثابت على حوادث الدهر متمرجحاً
لها ، فاصداً مقابلتها ، استهانة وعدم مبالاة بها ، وأقرب نص لهذا
المعنى قول معاذ بن عمرو بن الجوح في قتل أبي جهل : فصمدت
له حتى أمكنتني منه غيرة ، فقد قال ابن الأثير في النهاية : أي
ثبت له (وفي التاج واللسان : وثبت له) وقصدته وانتظرت غفلته
٣٥ : ٣ خوروا أجماعها الطبيعي . استعمل التحوير في
التغيير ، وهو استعمال شائع ولكن لا يوجد هذا المعنى فيما وقعت
عليه من العاجم ، فالتحوير فيها الترجيع والتبيض وتحوير الخبزة
تهيتها لوضعها في الحجر وكان الأصل في ذلك التبيض فقيه تحويل
وتبديل فتوسع فيه وأطلق على مطلق التغيير

٥٦ : ١٧ قصي بن كلاب هو الجد الخامس للنبي (صلى الله
عليه وسلم) : معروف أن قصياً هو الجد الرابع
٥٦ : ٢٠ دراجا . صوابه رزاجا : تراجع سيرة ابن

هشام والقاموس -- ٧٦ : ١١ بحيرا (الراهب) ضبط بلفظ
المصنر ، والصواب : فتح بانه وكسر حائه كما نص عليه في المواهب
٩٣ : ١٤ فإهذه الكواكب إلا أفلاكا : تكرر مثل هذا
وهو إعمال ما مع انتفاض النقي بالا ، والواجب في هذه الحالة
رفع الجزأين - ١٠٣ : ٧ عبيدة بن الجراح . ظاهر أن هذا خطأ
مطبعي صوابه : أبو عبيدة ، وقد ورد على الصحة فيما بعد
١٠٤ : ٥ إساف منعه من الصرف ، ولا وجه فيها أعلم لذلك ،
فالواجب كتابته إسافاً - ١٠٩ : ٦ فوقف باهتا . يقول
صاحب القاموس : هو مبهوت ، لا باهت ولا بهيت
١٠٩ : ١ ، ٢ خبير له أن يموت مؤمناً . . . على أن يخذه ؛
الصواب : من أن يخذه ، فان خيرا هنا أفضل تفضيل وهو إما
يقرب عن ، وقد يكون وجه ما هنا أن يضمن خير معنى مفضل
وهو بعيد - ١١٤ : ١٥ بنو عبدالمطلب . صوابه : بنو المطلب
١١٥ : ١٥ وإن كان هذا الذي يأتيك رأياً تراه . صوابه :
رئياً كما في السير ، وقد قال السهيلي الرئي فعل بمعنى مفعول ،
ولا يكون إلا من الجن - ١٢١ : ٢٠ نعيم بن عبدالله ؛ ضبط بفتح
النون وصوابه ضم النون ، فانه نعيم النجم وقد ضبطه النووي في
التهذيب كما ذكرت - ١٣٦ : ٤ مبيعة . الظاهر ضبطها بفتح
الياء على مفعلة وقد ضبطها السهيلي بزنة مبيشة
١٤٦ : شهاب الجبل . الذي في السير أن الاحتماء كان في
شهب بنى هائم ، والذي يظهر أنه كان محلة في مكة وفي الزرقاني
على المواهب أن الشهب كان لهائم قسمه عبد المطلب بين بنيه
حين ضعف بصره - ١٤٧ : ١٢ أبي النجرتي . صوابه :
أبو البختري ، وفي السطر ١٨ أبي البختري
١٤٨ : ٣ يتصالح وقريشاً ، نصب قريشاً على أنه مفعول
معه ومثل هذا لا يميزه النحاة ، فالواجب يتصالح هو وقريش
١٥١ : ٢٠ محديق ابنا ربيعة . صوابه : أبني ربيعة
١٦٦ : ٨ عبدالله بن محمد . كأن هذا سبق قلم ، والأصل
عبدالله بن أبي وهو ابن سلول - ١٦٦ : ١٢ إن نبياً مبعوثاً الأظهر

مبعوث بالرفع كما في السير ، فان الاخبار يسمته مقصود
 ١٦٧ : ٣ وإن فتى . ضبط يفتح العين والشين الثقلة ،
 والصواب كسر الشين ليكون على زنة ترضى
 ١٦٩ : ٨ مسلووه وخاذلوه . صوابه مسلميه وخاذليه
 » : ٢٢ إنا بيننا . صوابه : إن بيننا - ١٧٠ : ٩ نهكة
 الأموال ، ضبط بالتجريك والذي في القاموس بسكون الهاء وإن
 كان يجوز فتحها بوجه عام - ١٧٦ : ١ برده . صوابه بيرده
 ١٧٨ : ٧ فاذا عبد الله بن أبي بكر من عندهما إلى مكة .
 سقط هنا لفظ والأصل : فاذا عبد الله بن أبي بكر غدا من عندهما
 كما في سيرة ابن هشام - ١٧٩ : ١٧ فقد أقبل على قريش
 رجل . قضية هذا أن الاخبار كان لقريش وأنسراقة كان حاضراً
 بينهم والتي في السير أن ذلك كان في نادي بني مدلب قوم سراقة
 ١٨٠ : ٢٠ فيه أن بريدة جاء يحييها ، والذي في الزرقاني
 نقلنا عن البيهقي أن بريدة جاء طامعاً فيما طمع فيه سراقة فانتفى
 الأمر بإسلامه - ١٨١ : ٨ فبلغ نياها سعد . الصواب : في الرسم
 نبؤها إذ هو فاعل بلغ فهو صرفوع -- ١٩٦ : ١٩ نفيماً . الذي
 في المعاجم نفيماً - ١٩٧ : ٢٢ وهذا هو أقوى من هؤلاء . قد يكون
 الصواب في هذا الأسلوب : وهما هوذا أقوى من هؤلاء
 ٢٠٤ : ٧ مكان حجيجهم . الحجيج جمع الحاج ولا معنى
 له هنا فالأولى مكان حجهم - ٢١٤ : ٤ عمر بن الحضرمي .
 صوابه عمرو - ٢١٥ : ٤ الحكم بن كيثان . صوابه كيسان
 ٢١٨ : ٤ تهريق الدماء . صوابه تهريق الدماء
 ٢٢١ : ٣ كشد الجهني : الذي في الإصابة كسد
 ٢٢٢ : ١٦ أبولب . صوابه أبولب - ٢٢٣ : ٥ مرشد
 ابن مرشد . صوابه مرشد بن أبي مرشد - ٢٢٣ : ١٠ عرق الظبية .
 ضبط بفتح الظاء وفي القاموس : عرق الظبية بالضم
 ٢٢٤ : ٢ المقداد بن عمر . صوابه عمرو
 ٢٢٨ : ١٣ عمراء . الصواب عمراء
 ٢٤١ : ٧ العاص . صوابه أبو العاص
 ٢٥٢ : ١٣ علي . صوابه علياً - ٢٥٥ : ٩ أبو كعب .
 صوابه أبي بن كعب وقد كان من كتاب الرسول عليه الصلاة والسلام
 ٢٦٠ : ١٩ يحمش الناس . الرواية يحمس أو يحمش بالحاء
 المهملة فيهما وإن تبع المؤلف في ذلك طبعة وستنقلد
 ٢٧٨ : ٨ أبادجاة . صوابه أبودجاة - ٢٨٣ : ٩ يسار

قد يكون صوابه ميسرة وهو غلام خديجة عليها الرضوان
 ٢٨٨ : ١ ابتنا وزيره . صوابه ابنتي وزيره
 ٣٠٦ : ١٢ النضري . ضبط بسكون الضاد والصواب فتحها
 إذ هو نسبة إلى النضير - ٣٣٥ : ١ أذن محمد في الناس بالحج .
 الأولى التعبير في هذا اللقاع بالعمرة فان الذي وقع الأحرام بالعمرة
 والعمرة قد تسمى الحج الأصغر ولكن الحج إذا أطلق انصرف إلى
 ما يقابلها - ٣٧٥ : ٢ هرقلا . صوابه هرقل لئنه من الصرف
 ٣٧٧ : ٩ نابت بن أرقم . صوابه أقرم وقد تبع المؤلف
 نسخة وستنقلد - ٣٨٦ : ١٢ إذ . صوابه إذا
 ٣٨٦ : ٢٢ حكيم بن حكيم . صوابه حكيم بن حزام
 ٣٦٠ : ٢٠ سلام بن مشكم . صوابه سلام بن مشكم
 ٣٦٣ : ١١ بازان . يكتب في الكتب العربية بإذام
 ٣٨٧ : ١ عسكر . صوابه عسكرا - ٣٩٥ : ١٣ قبيساً .
 صوابه أباقبيس - ٣٩٥ : ٢٢ جذيمة . ضبط بصيغة المنصر
 والصواب فتح الجيم وكسر الذال كما في الزرقاني على المواهب
 ٤٠١ : ٣ بدأت محمد . صوابه بدأ محمد
 ٤٠٨ : ٢٢ في العلالة . الرواية اللعاعة . وهي في الأصل
 نبات ناعم في أول ما ينبت - ٤١٠ : أسيد والد عتاب ضبط
 مصفراً والصواب ضبطه كأثير - ٤١٤ : ١٥ أآمره . كذا
 رسم وقد يكون الصواب آآمره على قاعدة الإبدال
 ٤٢٤ : ٥ . فيه أن زكاة المشر تدفع من الأبل والأموال
 وإنما يدفع المشر عن بعض الزروع فأما الأبل فلها مقادير
 محدودة في النقص غير المشر - ٤٢٦ : ٢٣ ضبط فيها سلمة
 بفتح اللام والصواب كسرها وهم بطن من الأنصار
 ٤٣٦ : ٢٠ عمان . ضبط بتشديد الميم والذي في الجنوب
 عمان على زنة غراب ، فأما عمان بتشديد الميم فهي باللقاء بأطراف
 الشام - ٤٦٧ : ٢١ زيد . صوابه أسامة بن زيد كما في السطر قبله
 وإلى أختم كتابي بالبحاني بالكتاب ونحيتي لمؤلفه العظيم ما
 محمد علي النجار

في يوم ٢٣ و ٢٤ يونيو سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحاً . واليوم
 التالي يتاحية قصر هور مركز ملوى وزملها سياب ٦ ط من ٢٤ ط في
 ماكينة ارتوازي وحصة ٣ ط من ٢٤ ط في ماكينة ارتوازي أخرى
 ملك بكرى متولى على من قصر هور فاذا الحكم نمرة ٨٩ سنة ١٩٣٥
 ملوى وفاء للمبلغ ٦٠٢٢ قرش صالح كطلب فرياني تولى من قصر هور مركز
 ملوى فلى راغب الشراء المحضور

٢٥٢ : ١٣ علي . صوابه علياً - ٢٥٥ : ٩ أبو كعب .
 صوابه أبي بن كعب وقد كان من كتاب الرسول عليه الصلاة والسلام
 ٢٦٠ : ١٩ يحمش الناس . الرواية يحمس أو يحمش بالحاء
 المهملة فيهما وإن تبع المؤلف في ذلك طبعة وستنقلد
 ٢٧٨ : ٨ أبادجاة . صوابه أبودجاة - ٢٨٣ : ٩ يسار